العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها

م.م. محمد عبد الحسن ناصر
وزارة التربية/ مركز البحوث والدراسات التربوية

الملخص:

موضوع الدراسة الحالية يتناول (العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها)، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، بعد ان توفرت جملة من الاسباب والمعطيات الموضوعية التي تدفع باتجاه دراسة هذه الظاهرة، بعد ان استفحلت وطفت مخرجاتها السلبية على سطح العملية التربوية، وما يمكن ان تخلقه من تحد متعدد الجوانب والاتجاهات الذاتية والموضوعية على التلميذ والمعلم والمحيط الاجتماعي والوسط العلمي والتربوي

وقد اسفرت الدراسة عن ظهور جملة من النتائج والاسباب التي تقف خلف العنف الرمزي في المدارس الابتدائية وهي:

1. اسباب تتعلق بالبيئة الاجتماعية
2. اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية
3. اسباب اقتصادية
4. اسباب تتعلق بالصحة العامة للتمليذ
5. واخيراً اسباب نفسية دافعة باتجاه العنف الرمزي من قبل التلميذ تجاه زملائه الاخرين

المقدمة:

موضوع الدراسة الحالية يتناول (العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها)، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، بعد ان توفرت جملة من الاسباب والمعطيات الموضوعية التي تدفع باتجاه دراسة هذه الظاهرة، بعد ان استفحلت وطفت مخرجاتها السلبية على سطح العملية التربوية، وما يمكن ان تخلقه من تحد متعدد الجوانب والاتجاهات الذاتية والموضوعية على التلميذ والمعلم والمحيط الاجتماعي والوسط العلمي والتربوي...

وان دراسة هذه الظاهرة وأخضعتها للدراسة والبحث قد يسهم في الوصول الى نتائج وتوصيات ومقترحات للحد من هذه الظواهر او معالجتها....

اولاً: عناصر البحث:

1. مشـــكلـــة البـــحث :

تعد مرحلة انتقاء مشكلة البحث من أهم المراحل في عمليات البحوث الاجتماعية [1]. فالباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح من دون تحديد عنوانه وصياغة مجاله وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية[2]. وتأتي أهمية هذه الخطوة من ناحية تأثيرها في إجراءات البحث وخطواته فهي التي تحدد المفاهيم والفروض وطبيعة المناهج المختارة في الدراسة[3].

ان المؤسسة التربوية في مجتمعنا العراقي تعاني من مشكلات معقدة ذات ابعاد تاريخية متراكمة [4]، فما زالت التربية في كثير من الأحيان باقية على وضعها التقليدي فهي لا تستجيب لمطالب التغير التي يفرضها العلم وتطبيقاته المعاصرة، وهذا هو السر في تكامل البناء التربوي في البلدان المتقدمة صناعياً [5] . ويرى الدكتور (علي الوردي) الى ان الطريقة التربية القاسية تؤدي الى انتاج جيل فيه الكثير من العقد النفسية والعنف.. ولعل أهم مصادره هو البيئة الطبيعية القاسية والصراع الدائم من اجل اكتساب منزلات ذات سلطة مؤثرة[6] .

اذ يترتب على العنف ضد الأطفال في المدارس مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية من قبيل العدوان والانسحاب والسلوك غير الاجتماعي كعدم احترام الطلبة لمدرسيهم ومن ثم كرههم للمدرسة، وصولاً الى ان يمارس تلميذ بدوره العنف على نفسه وعلى الآخرين والعنف الرمزي من بينها، وما يترتب عليها من آثار سلبية على المجتمع. [7]

وبغية تحديد مشكلة البحث بصورة دقيقة ينبغي أثارة بعض التساؤلات التي نرى من الضروري طرحها إذ يتميز الباحث بسعيه خلف الحقيقة حتى يدرسها ويعرضها عرضاً موفقاً عن طريق التساؤلات والتأملات وهذه التساؤلات تُفيده في معرفة أسباب حدوث الوقائع والظواهر وتعاقبها متى وجدت شروطها وعلاقاتها والوصول الى معرفة السبب، معناه فهم الواقعة بالشكل الأمثل واستيعابها وتفسيرها [8] ، لذلك يمكن القول ان مشكلة البحث هي كل ما من شأنه ان يثير تساؤلاً أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة [9] .

واستناداً الى ذلك يمكننا ان نشير الى مجموعة من التساؤلات :-

1. ما مدى تأثير الموروث الثقافي والاجتماعي في سلوك العنف الرمزي الذي يتسم به التلاميذ؟
2. ما مدى تأثير الحالة الانفعالية التي يتعرض لها التلاميذ في حياتهم الاجتماعية في سلوك العنف الرمزي لديهم؟
3. هل يتأثر التلاميذ بسلوك الأب أو إلام أو الرفقة وهل يميلون الى تقليد سلوكهم ؟ .
4. هل سلوك العنف الرمزي الذي يمارسه التلاميذ سببه الإحباط وانخفاض المستوى الدراسي؟

2. أهمية البحث

ان العنف الرمزي الذي يمارسه بعض التلاميذ يترك اثاراً خطيرة تمتد الى سلوكه وطريقة تفكيره وتعاطيه مع الذات والأخر، وصولاً إلى ظواهر سلوكية غير مرغوب فيها كالهروب والعدوانية وعدم الامتثال الى الأنظمة والتعليمات والكراهية [10]...وبالتالي فان اهمية دراسة هذا الموضوع يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1. اهمية البحث تنطلق من طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي، اذ تتزايد المناخات المنتجة للعنف بكل شكاله والوانه ومنها العنف الرمزي.
2. العنف الرمزي، لم يحض بالدراسة الوافية او الكافية في المؤسسة التربوية على الرغم من كون هذا النوع من العنف له اثار جسيمة على الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية سواء اكان ذلك بالنسبة للتلميذ او للمحيط التربوي، وصولاً الى البيئة الاجتماعية الخارجية.
3. ان تسليط الضوء على موضوعة العنف الرمزي، من شانه ان يسهم في توعية الاسرة التربوية، واسر التلاميذ، الى تلك السلوكيات غير المرغوبة والسلبية والتي قد تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على التلميذ تربوياً واجتماعياً ونفسياً..
4. دراسة العنف الرمزي، وتبيان اسبابه، وطرق واساليب العلاج، قد يسهم في ايجاد اليات تربوية واجتماعية اكثر ايجابية في التعامل والتعاطي مع هذه المشكلة...

3. أهداف البحث

من المؤكد ان علم الاجتماع ليس حقلاً معرفياً ينظر من دون ان يلتفت الى ضرورات تغيير الواقع لان قيمة أي علم تكمن في قدرته على التعاطي مع مشكلات وظواهر الواقع فهماً وتفسيراً وتغييراً، ومع ان علم الاجتماع لا يلزم نفسه باستقراء ما ينبغي ان يكون فانه ملزم بإعطاء رأيه عما سيكون طبقاً لدراسته الموضوعية للواقع القائم، كذلك فان علم الاجتماع ملزم بدراسة المشكلات الاجتماعية واقتراح الحلول الملائمة لها وبناءً على ما تم طرحه في مشكلة البحث فان أهداف البحث الحالي تتلخص بالآتية :-

أولا : التعرف على واقع استخدام العنف الرمزي من قبل التلاميذ ومعرفة الأثر الذي يتركه هذا السلوك في (احباط الطلاب – انخفاض المستوى الدراسي تدميرالممتلكات الدراسية).

ثانياً: التعرف على اثر الموروث الثقافي او عدمه لدى التلاميذ في ممارستهم للعنف الرمزي.

ثالثاً : التعرف على اثر العوامل الاجتماعية في العنف الرمزي بالنسبة للتلاميذ.

رابعاً: التعرف على اثر الحالة الاقتصادية او عدمها لدى التلاميذ في ممارستهم للعنف الرمزي.

خامساً:التعرف على العوامل البيئية والصحية ذات التأثير والدور في تبني بعض التلاميذ للعنف الرمزي.

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

1. العنف :-

هناك ثلاثة اتجاهات أساسية في تعريف العنف [11] :

الاتجاه الأول: يصنف العنف بأنه الاستخدام الفعلي للقوة المادية .

الاتجاه الثاني: يصنف العنف بأنه التهديد باستخدام القوة المادية .

الاتجاه الثالث: العنف كأوضاع هيكلية بنائية أي باعتباره مجموعة من الاختلافات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ولذلك يطلق عليه العنف الكلي او البنائي او العنف الخفي وذلك لأنه عنف كامن في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات وفي ذلك تمييز له عن العنف الظاهر الذي يتم التعبير عنه بسلوكيات وممارسات ظاهرة وملموسة.

كما ان هناك من يعرف العنف على انه سلوك موجه يهدف الى إيذاء شخص او أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك ويحاول تفاديه.[12]

وهو كل فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات ويتراوح مابين الإهانة بالكلام وبين القتل او هو كل فعل مقصود او غير مقصود يسبب إيلاما بدنياً او نفسياً لشخص اخر [13].

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح ان تعاريف العنف تكاد تتفق في المعنى والمضمون حول ماهية العنف الذي يشمل الأذى والضرر المادي والمعنوي وبأي شكل من الأشكال...

2. العنف الرمزي:

يعرفه بيار بورديو على انه عنف هادئ وغير مرئي ومقنع لكونه غير معروف بهذه الصفات فقد نختاره بقدر مانعانيه، فهو يميز فرض التراتبيات في المعارف المشروعة والأذواق الفنية وأصول اللياقة الخ.. وهذا التعريف لاياخذ اذا في الاعتبار التجربة الذاتية لمعاناة الفرد..[14]

لذلك فأن خصوصية العنف الرمزي في المدرسة ينعكس على العملية التربوية فقد لاحظ كثير من العلماء والباحثين ان (المعلم – المدّرس) يشكل في سلوكه (60%) من نجاح العملية التربوية بينما تكمل المناهج والكتب والأنشطة المصاحبة والإدارة المدرسية (40%) من الباقي[15]وتستهدفه التربية بناء للشخصية والتدريب على الأدوار الضرورية للحياة الاجتماعية، عبر تبني التلميذ سلوكيات ايجابية كنوع من أنواع المحاكاة او التقليد للتعبير عن انفعالته ومتطلباته الحياتية.. .

3.المدرسة

المدرسة هي البيئة الخارجية الأولى التي ينتقل اليها الفرد من بيئته الأسرية وهي بيئة اوسع واعقد وأكثر اتصالاً بالحياة ويلتقي فيها عدد كبير من الأطفال الذين نشأوا في بيئات اجتماعية مختلفة ولهم نزعات وأهداف متباينة لذا فان دور المدرسة مرتبط ومكمل لدور الأسرة في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف [16]

اما تعريفنا الاجرائي للمدرسة فهو:(انها مؤسسة تعليمية يقدم فيها مواد علمية ونماذج سلوكية متنوعة لإعداد من التلاميذ بهدف إعدادهم لأداء ادوار اجتماعية مستقبلية) .

4.التلميذ:

جرى العرف باصطلاح التلميذ على الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية (على وجه الخصوص) او الإعدادية والثانوية في حين يقصد بالطالب ذاك الذي يتابع دراسته في الجامعة او الكلية او المعهد...

وقد يتبادر الى الذهن ان مصطلح التلميذ مرتبط بعامل السن ولكن ما يمكن تأشيره ان مصطلح التلميذ يغطي مرحلة تعليمية بعينها تتسم بخصائص عقلية وسلوكية مخالفة لغيرها حيث ان تفاعل التلميذ مع المادة المعرفية المقدمة له بطريقة متباينة لطريقة تفاعل تلميذ، فالتلميذ يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات التعليمية والتربية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة. وهذه الأمور كلها يكون الطالب قد تجاوزها من خلال التعمق الناضج والتعامل مع الكليات المعرفية وممارسة أنماط من التركيب اشد تعقيداً من أنماط ممارسة التلميذ.

التعريف الإجرائي للتلميذ: هو الفرد الذي يتلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية وفي هذه الدارسة التلميذ يبداء من عمر (6–12) سنة وتكون مدركاته العقلية والتربوية بسيطة ويكون اكثر عرضة للمؤثرات والعوامل البيئية الداخلية والخارجية بشقيها المادي والمعنوي.

ثالثاً:الإطار المرجعي لظاهرة العنف المدرسي

ثمة حقيقة في علم الاجتماع بكل فروعه مفادها ان وظائف المؤسسات الاجتماعية الاسرية والتربوية والاقتصادية والسياسية وغيرها تتداخل الى حد يصبح معه تحليلها على نحو يفصلها عن بعضها خطأ كبيراً ، والعنف الرمزي في البيئة المدرسية لا يتعلق بالمؤسسة التعليمية او التربوية لوحدها بل هو سلوك يتوزع على جميع اوجه الحياة الاجتماعية..

فالعنف متعدد الاشكال والمظاهر موجود في كل الثقافات الإنسانية باشكال متباينة من الحدة والوضوح ، وفي مجتمعاتنا العربية يبدو العنف بكل اشكاله متجذراً في ثقافتنا السائدة اذ اشار بعض الباحثين الى ان ثقافة الاباء وطريقة معاملتهم لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة

عن تعليمهم العدوان فالاباء الذين يشجعون ابناءهم في مواقف العدوان صراحة او ضمناً يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدواني وتــنميته وتجعلهم يكررونه في مواقف كثيرة، وهذا مــا نلحظه عندما يحدث الشجار بين اطفال الجيران في مجتمعنا العراقــي فهنــاك بعــض الابــاء والامهات يشجعون ابناءهم على رد العدوان واذا لم يستطع ذلك فانه يوصف بعبارات تقلل مــن قيمته مثل (جبان ، مخنث) فهذه الثقافة تغرس لدى الطفل منذ نعومة أظفاره ومن ثم تنتقل هذه الثقافة الى المدرسة والشارع ... [17]الخ .

ان التعلم الذي يجري في إطار العائلة وخارجها يتميز بصفتين رئيستين : فهو من جهــة يقلل من أهمية الإقناع والمكافأة ومن جهة اخرى يزيد من اهمية العقاب الجسدي والتلقين.

فالطالب الذي يكتب على الجدار الفاظ او كلمات قصد منهــا ايقــاع الاذى المــادي او المعنوي بحق زميله او مدرسيه هو يمارس العنف وهو عنف رمزي، ان اية نظرية في العنــف ينبغي ان تأخذ في حسبانها ان هناك مدى واسعاً من التباين الثقافي بين المجتمعات الإنسانية وان ما يعد عنفاً سلبياً مذموماً في مكان قد لا يعد كذلك في مكان آخر.

ان العنف الذي يمارسه المدرس ضد تلميذ يقع ضمن (العنــف التربــوي) بمعنــى ان المدّرس يعتقد ان سلوكه ضروري لكي (يربي) تلميذ ويوجهه نحو الهدف وهو تقــويم ســلوك تلميذ بالوجهة التي يراها هو ، اما سلوك العنف الذي يمارسه تلميذ ضد تلميذ الاخر فهو ســلوك عدواني يستهدف الايذاء وفي الحالتين تكون هناك موجهات ثقافية تبرر العنف بصــورة عامــة والرمزي بصورة خاصة وتدفع إلى ممارسته بوصفه السلوك الطبيعي او غير المرفوض علــى اقل تقدير .

رابعاً: إجراءات الدارسة:

1. مجتمع الدراسة:

يعد وصف المجتمع الاصلي من الخطوات المهمة التي من خلالها يتم التعرف على صفات ذلك المجتمع ومتغيراته. ويعرف مجتمع الدراسة على انه (مجموعة وحدات الدراسة التي يراد منها الحصول على بيانات تخص الظاهرة قيد الدراسة، ولاجل التوصل الى تحقيق الأهداف قيد الدراسة ولاجل التوصل الى تحقيق الأهداف الموسومة ينبغي ان توصف وصفا دقيقاً لكل الصفات الخاصة به ويتكون المجتمع الكلي للدراسة من (8626) شعبة للصفوف الخامس والسادس الابتدائي وللذكور والاناث والمختلط في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (كرخ– رصافة).

2. عينة الدراسة:

من اجل ان تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع كان لابد من اعتماد الطرق والاساليب الصحيحة في اختيارها فقد شملت عينة الدراسة على مرشدي ومرشدات الصفوف للمدارس الابتدائية وخاصة الخامس والسادس الابتدائي وبنسبة 10% من مجتمع الدراسة وحسب الجدول الاتي:

جدول (1) يوضح عينة الدراسة

ت	المديريات	مرشد ومرشدة الصف
1	الرصافة 1	135
2	الرصافة 2	195
3	الرصافة3	135
4	الكرخ1	100
5	الكرخ2	175
6	الكرخ3	120
7	المجموع	860

3. **اداة الدراسة:**

اعتمد الباحث الاستبيان لجمع البيانات كونها الاكثر مناسبة لطبيعة البحث ولكون اغلب البحوث والدراسات المماثلة قد اعتمدتها في الحصول على بياناتها اختصاراً للوقت والجهد والمال اجراءات بناء الاداة.

أ- **الاستبانة الاستطلاعية:** اعدت استبانة مفتوحة لغرض استطلاع اداء مرشدي ومرشدات الصفوف الخامس والسادس الابتدائي.. حول اهم الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة، للعنف الرمزي في المدارس الابتدائية وبواقع 90 مرشد ومرشدة صف.

وقد تضمنت الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة السؤال الاتي:

(ما هي الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة الى العنف الرمزي داخل المدرسة من وجهة نظرك).

ب- **الاستبانة المغلقة:** بالنظر الى معطيات الخطوة السابقة اعدت الاستبانة المغلقة للتعرف على اهم الاسباب التي تدفع تلاميذ المرحلة الابتدائية للعنف الرمزي، وقد توزعت هذه الاسباب في (5) مجالات وبواقع (37) فقرة، وبعد عرضها على (8) خبراء من ذوي الاختصاص لغرض بيان صلاحية فقراتها. تم حذف واستحداث ودمج وتحوير بعض الفقرات وكما موضح في الجدول اعلاه..

ج_ **صدق الاداة:** اعتمد الباحث اسلوب ايجاد الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على عينة من المحكمين المختصين للتاكد من صلاحية فقرات الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه من حيث صياغة الفقرات وقد تم الاعتماد على نسبة 85% من اراء الخبراء للابقاء على الفقرات.

حذفت (4) من الفقرات المعدة لعدم حصولها على نسبة المعيار 85% اعلاه وبعد ذلك تم وضع الاستبانة بشكلها النهائي وأصبحت جاهزة للتطبيق.

د- **ثبات الأداة:** يعتبر الثبات من اهم متطلبات اداة البحث وللحصول على ثبات اداة البحث استخدم الباحث طريقة الاختبار واعادة الاختبار فقد قام الباحث بإعادة تطبيق الأداة على عينة من المرشدات والمرشدين بلغ عددهم 90 مرشد ومرشدة صف ومن المدارس التابعة للمديريات العامة للتربية الستة في بغداد.

طبقت عليهم الاستبانة مرتين بفاصل زمني 20 يوم ووجد ان هناك عامل ارتباط بين التطبيقين للاداة بلغ 81% مما يؤشر ثبات الاداة حسب معامل بيرسون. وبعد التاكد من صدق وثبات وصياغة الفقرات لغويا وعلمياً اصبحت قابلة للتطبيق بصيغتها النهائية.

هـ- **تطبيق الاداة:** تم توزيع اداة الدراسة (الاستبانة المغلقة)على عينة من مرشدات ومرشدي الصفوف للخامس والسادس الابتدائي، للعاملين في المدارس الابتدائية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (860) مرشد ومرشدة صف ارسلت بريدياً من قبل مركز البحوث والدراسات التربوية للاجابة على الاستبيان. وقد استغرقت عملية توزيع وجمع الاستبانة (3) اشهر وقد استرجع العدد المطلوب من الاستبانات وبهذا تكون نسبة الاستجابة 100%.

عرض النتائج وتفسيرها:

يهدف هذا الفصل الى عرض وتحليل وتقويم البيانات استناداً الى اجابات عينة الدراسة للحصول على رؤية حقيقية لطبيعة ظاهرة العنف الرمزي في المدارس الابتدائية، فضلاً عن تحديد المتغيرات الاكثر تأثيراً لاعطائها الاولوية عند وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة..

ثم اعداد البيانات من الاستبانة ، وذلك بأخذ آراء عينة من مرشدي ومرشدات الصفوف في المدارس الابتدائية وللصفوف الخامس والسادس الابتدائي. ومن ثم تحليها وذلك للحصول على نظرة شمولية لجميع جوانب هذه الظاهرة.

وسيتم عرض النتائج وتحليلها وفق المحاور الرئيسة النفسية، والصحية، والاقتصادية والاجتماعية والمدرسية موزعة حسب الاولويات من وجهة نظر عينة الدراسة.

وفيما يلي تحليل الاجابات وفق المحاور الرئيسة:

جدول (2) يوضح الاسباب النفسية

ترتيبها حسب الدرجة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	9	الرفقة السيئة للتلميذ/التلميذة تدفعه الى العدائية كنوع من التقليد.	2.51	83
2	1	رغبة التلميذ/ التلميذة بلفت الانظار اليه	2.34	78
3	7	الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات	2.31	77
4	5	التعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة او الزملاء	2.31	77
5	3	الشعور بالخوف وعدم الامان	2.21	73
6	2	عدم شعور التلميذ/ التلميذة باحترام وتقدير الاخرين	2.20	73
7	4	استمرار الاحباط لفترة طويلة بالنسبة للتليمذ/التلميذة	2.20	73
8	8	صعوبة تكيف التلميذ/التلميذة مع البيئة الصفية والمدرسية	2.10	70
9	6	اعتقاد التلميذ/التلميذة بان السلوك السلبي يساعد على معاملة المعلمين ايجاباً له.	1.87	62

اولاً: الاسباب النفسية:

يتكون هذا المجال من (9) فقرات وكانت الاجابات كمايلي:

حصلت فقرة (الرفقة السيئة للتلميذ/ التلميذة تدفعه الى العدائية كنوع من التقليد) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها (2.51) وبوزن مئوي (83) اما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (رغبة التلميذ/ التلميذة بلفت الانظار اليه) بدرجة حدة (2.24) وبوزن مئوي (78).

اما الفقرتان (الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات. والتعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة والزملاء.) حصلتا على على المرتبة الثالثة بدرجة متطابقة مقدارها (2.31، 2.31). وبوزن مئوي (77).

الفقرة الرابعة: كانت للفقرات (الشعور بالخوف وعدم الامان، وعدم شعور التلميذ/ التلميذة باحترام وتقدير الاخرين، استمرار الاحباط لفترة طويلة بالنسبة للتلميذ/ التلميذة). تتمتع بدرجة حدة تراوحت بين (2.20، 2.20، 2.21) وبوزن مئوي قدره (73).

في حين ان الفقرة (صعوبة تكيف التلميذ/ التلميذة مع البيئة الصفية والمدرسة) فقد حصلت على المرتبة الخامسة بدرجة حدة قدرها (2.10) وبوزن مئوي (70).

اما المرتبة السادسة والاخيرة فقد كانت لفقرة (اعتقاد التلميذ/ التلميذة بان السلوك السلبي يساعد على معاملة المعلمين ايجابيا له). فقد حصلت على درجة حدة مقدارها (1.87) وبوزن مئوي مقداره (62).

جدول (3) يوضح اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة:

حسب الدرجة	حسب الفقرات	الفقرات	درجة حدة	الوزن المئوي
1	3	اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض النفسية.	2.42	80
2	2	معاناة التلميذ/ التلميذة من التشوهات الخلقية او عوق	2.21	73
3	1	اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض المزمنة	2.20	73

ثانياً: اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة:

يتكون هذا المجال من (3) فقرات ترتبط بمجال الصحة العامة. وكانت الاجابات كما يلي: حصلت الفقرة (اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض النفسية والعصبية) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها (2.42) وبوزن مئوي قدره (80). اما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (معاناة التلميذ/ التلميذة من التشوهات الخلقية او العوق). بدرجة حدة(2.21) وبوزن مئوي قدره (73). و المرتبة الثالثة والاخيرة فقد كانت لفقرة (اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض المزمنة) بدرجة حدة (2.20) وبوزن مئوي (73).

الجدول (4) يوضح الاسباب الاقتصادية:

ت حسب الدرجة	ت الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	انخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/ للتمليذة	2.44	81
2	3	ممارسة التلميذ/ التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة	2.30	7.6
3	2	ارتفاع المستوى المعاشي للتلميذ/ التلميذة	2.20	73

ثالثاً: الاسباب الاقتصادية:

يتكون هذا المجال من (3) فقرات ترتبط بالمجال الاقتصادي وكانت الاجابات كما يلي: جاءت في مقدمة الفقرات فقرة (انخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/ التلميذة) بدرجة حدة (2.44) وبوزن مئوي قدره (81).

اما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (ممارسة التلميذ/التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة) بدرجة حدة قدرها (2.30) وبوزن مئوي قدره (76).

أما فقرة (ارتفاع المستوى المعاشي للتلميذ/ التلميذة) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بدرجة حدة قدرها (2.20) وبوزن مئوي (73).

جدول (5) يوضح الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية:

ترتيبها حسب الدرجة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	فقدان احد الوالدين او كلاهما	2.53	84
2	6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في حالة اتلاف الممتلكات دون وجود توجيه	2.49	83
3	5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب	2.47	82
4	2	المزاج الحاد للام او الاب او كلاهما	2.47	82
5	7	انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور	2.46	82
6	9	مشاهدة افلام العنف	2.46	82
7	11	الاكثار من النقد الموجه الى التلميذ/التلميذة من قبل بعض اولياء الامور	2.45	81
8	10	ضعف التواصل والتفاعل بين اولياء الامور والمدرسة	2.42	81
9	4	العداء والعنف في شخصية الاب او الام قد يدفع التلمذ/ التلميذة الى التقليد.	2.38	79
10	8	سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة	2.38	78
11	12	الشجار المتواصل بين الوالدين	2.35	78
12	3	تشجيع بعض الاسر للابناء على مبدأ (اضرب من ضربك).	2.29	76

رابعا: اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية:

يتكون هذا المجال من 12 فقرة.. وكانت الاجابات من وجهة نظر مرشدي الصفوف الابتدائية كما يلي:

حصلت الفقرة (فقدان احد الوالدين او كلاهما)على المرتبة الاولى اذ حصلت على درجة حدة مقدارها (2.53) وبوزن مئوي (84).

اما فقرة (الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في حالة اتلاف الممتلكات دون وجود توجيه) حصلت على المرتبة الثانية بدرجة حدة (2.49) وبوزن مئوي قدره (83).

اما الفقرات (قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب، المزاج الحاد للام او الاب او كلاهم، انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور، مشاهدة افلام العنف) حصلت على المرتبة الثالثة، وقد تراوحت درجة حدتها بين (2.46– 2.46– 2.47– 2.47). وبوزن مئوي قدره (82).

اما فقرة (الاكثار من النقد الموجة الى التلميذ/ التلميذة من قبل بعض اولياء الامور). فقد حصلت على المرتبة الرابعة بدرجة حدة قدرها (2.45) وبوزن مئوي قدره (81).

اما الفقرة التي حصلت على المرتبة الخامسة فكانت (ضعف التواصل والتفاعل بين اولياء الامور والمدرسة) بدرجة حدة مقدارها (2.42). وبوزن مئوي قدره (80).

الفقرتان (العداء والعنف في شخصية الاب او الام قد يدفع التليمذ/ التلميذة الى التقليد، سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة) حصلت على المرتبة السادسة بدرجة حدة متقاربة (2.38، 2.38) وبوزن مئوي (79).

المرتبة السابعة هي للفقرة (الشجار المتواصل بين الوالدين) وحصلت على درجة حدة قدرها (2.35) ووزن مئوي قدره (78). اما فقرة (تشجيع بعض الاسر للابناء على مبدأ "اضرب من ضربك"). فقد حصلت على المرتبة الثامنة والاخيرة بدرجة حدة قدرها (2.28) وبوزن مئوي قدره (76).

جدول (6) يوضح الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية:

ترتيبها حسب الدرجة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	2	الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء	2.44	81
2	7	عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ.	2.39	79
3	3	تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين	2.37	79
4	6	غياب العدالة في التعامل مع التلاميذ من قبل المعلم	2.30	76
5	4	استخدام العنف من قبل المعلم/ الادارة تجاه التلاميذ	2.26	75
6	5	غياب الارشاد التربوي للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلم او الادارة	2.26	75
7	1	ضعف القدرات التحصيلية الدراسية للتلميذ/التلميذة	2.23	74

خامساً: اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية:

يتكون هذا المجال من (7) فقرات وهي ترتبط بالبيئة المدرسية وتعتبر من المجالات المهمة وكانت الاجابات من وجهة نظر مرشدي الصفوف كما يأتي:

حصلت فقرة (الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها(2.44) وبوزن مئوي (81).

اما المرتبة الثانية فكانت للفقرتان (عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ، تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين) بدرجة حدة تراوحت بين (2.37، 2.39) وبوزن مئوي قدره (79).

في حين ان كل من(استخدام العنف من قبل المعلم والادارة تجاه التلاميذ، وغياب الارشاد التربوي للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلم او الادارة) حصلت على المرتبة الرابعة بدرجة حدة متقاربة (2.26، 2.26) وبوزن مئوي (75).

المرتبة الخامسة والاخيرة فقد كانت لفقرة (ضعف القدرات التحصيلية الدراسية للتلميذ/ التلميذة) بدرجة حدة قدرها (2.23) وبوزن مئوي (74). كما هو موضح في الجدول رقم (8). يتضح مما سبق ان الاسباب الاكثر اهمية من حيث دفع التلاميذ للعنف الرمزي كانت تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية اذ حصلت على درجة حدة (2.43) وبوزن مئوي (81).

اما المرتبة الثانية فكانت للاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية بدرجة حدة مقدارها (2.32) وبوزن مئوي (77).

وجاءت في المرتبة الثالثة الاسباب الاقتصادية بوزن مئوي مقداره (2.31) وبوزن مئوي (77).

اما المرتبة الرابعة فكانت للاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العامة بدرجة حدة (2.28) وبوزن مئوي مقداره (76).

المرتبة الخامسة والاخيرة فكانت للاسباب النفسية وبدرجة حدة قدرها (2.23) وبوزن مئوي (74).

جدول (7) يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لاجابات افراد العينة الكلية موزعة حسب المحاور الرئيسة:

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية	2.43	81
2	اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	2.32	77
3	اسباب اقتصادية	2.31	77
4	اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة	2.28	76
5	اسباب النفسية	2.23	74

مناقشة النتائج:

بعد تحليل نتائج الاستبانة توصل الباحث الى مايأتي:

اولاً: الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية:

احتلت الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية المرتبة الاولى بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لفقدان احد الوالدين او كلاهم بالاضافة الى الممارسات الخاطئة لهما من خلال توفير البدائل في حالة اتلاف الممتلكات ودون ان يكون هناك توجيه منهم للطفل فضلاً عن قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حال الغضب وكذلك المزاج الحاد للام او الاب او كلاهما مع انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور ومشاهدة افلام العنف الرمزي.

ثانيا: اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية:

احتلت الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية المرتبة الثانية بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء وكذلك عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ بالاضافة الى تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين. وكانت اكثر الاسباب التي تدفع التلميذ لارتكاب السلوك العنفي في المدرسة لارتفاع حدتها وبشكل ملحوظ عن المسببات الاخرى الخاصة بالبيئة المدرسية وعليه يتطلب من المدرسة المتابعة والتوجيه والارشاد التربوي داخل المدرسة والذي يساهم في دعم وتعزيز الاستجابة نحو المعاملة الجيدة والبعيدة عن النقد والا مبالاة للتلميذ واحاطته بالعناية والرعاية.

ثالثاً: الاسباب الاقتصادية:

هذه الاسباب احتلت المرتبة الثالثة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لانخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/ التلميذة كذلك ممارسة التلميذ/ التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة، والتي كانت الاكثر من حيث درجة الحدة لبقية الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة الى ارتكاب العنف الرمزي داخل المدرسة ذلك لكون خروج التلميذ للعمل يجعله يكتسب الكثير من الممارسات السلوكية واللفظية الخاطئة، كذلك النظر بعين الغيرة والحقد على بقية التلاميذ الاكثر استقرار مادي.

رابعاً: الاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العامة:

احتلت هذه الاسباب المرتبة الرابعة بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واتفقت اراء عينة البحث على ان اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض النفسية والعصبية فضلاً عن التشوهات الخلقية او العوق، هي اكثر الاسباب التي تودي للعنف الرمزي مما يتطلب ضرورة تعزيز الدور الارشادي والتربوي في الادارة ومعالجة مسببات التوتر داخل المدرسة والصف المدرسي تلافياً لتاثيرها على سلوك ونفسية التلميذ المصاب بتلك الامراض بصورة عامة حتى لاينعكس سلباً عليه...

خامساً: الاسباب النفسية:

هذه الاسباب احتلت المرتبة الخامسة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان للرفقة السيئة للتلميذ/ التلميذة التي تدفعه للعدائية كنوع من التقليد وكذلك الرغبة بلفت الانظار اليه اواليها وكذلك الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات بالاضافة الى التعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة او الزملاء، ولقد كانت اكثر الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة لسلك سلوك العنف الرمزي في المدرسة، لارتفاع درجة

حدتها وبشكل ملحوظ مما يتطلب من المدرسة والكادر التعليمي الى التركيز على التوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي وبث روح الاعتماد على الذات والثقة بالنفس

الاستنتاجات:

اولاً: ليس هنا مرجعية واحدة يمكن الوقوف عندها كسبب او مسبب يقف خلف ظاهرة العنف الرمزي بمفرده وإنما هناك جملة من ألا سباب والمسببات التي تقف خلف هذه الظاهرة وهي كما يأتي:

- الأسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية:احتلت الا سباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية المرتبة الاولى بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لفقدان احد الوالدين او كلاهم فضلاً عن الممارسات الخاطئة لهما من خلال توفير البدائل في حالة اتلاف الممتلكات ودون ان يكون هناك توجيه منهم للطفل بالاضافة الى قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حال الغضب وكذلك المزاج الحاد للام او الاب او كلاهما مع انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور ومشاهدة افلام العنف.
- اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية: احتلت الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية المرتبة الثانية بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء وكذلك عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ بالاضافة الى تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين...
- الاسباب الاقتصادية: هذه الاسباب احتلت المرتبة الثالثة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لانخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/ التلميذة كذلك ممارسة التلميذ/ التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة، والتي كانت الاكثر من حيث درجة الحدة لبقية الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة الى ارتكاب العنف الرمزي داخل المدرسة ذلك لكون خروج التلميذ للعمل يجعله يكتسب الكثير من الممارسات السلوكية واللفظية الخاطئة، كذلك النظر بعين الغيرة والحقد على بقية التلاميذ الاكثر استقرار مادي.
- الاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العامة: احتلت هذه الاسباب المرتبة الرابعة بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واتفقت اراء عينة البحث على ان اصابة التلميذ/ التلميذة ببعض الامراض النفسية والعصبية بالاضافة الى التشوهات الخلقية او العوق، هي اكثر الاسباب التي تودي للعنف الرمزي مما يتطلب ضرورة تعزيز الدور الارشادي والتربوي في الادارة ومعالجة مسببات التوتر داخل

المدرسة والصف المدرسي تلافياً لتأثيرها على سلوك ونفسية التلميذ المصاب بتلك الامراض بصورة عامة حتى لاينعكس سلباً عليه...

- الاسباب النفسية: هذه الاسباب احتلت المرتبة الخامسة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان للرفقة السيئة للتلميذ/ التلميذة التي تدفعه للعدائية كنوع من التقليد وكذلك الرغبة بلفت الانظار اليه اواليها وكذلك الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات فضلاً عن التعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة او الزملاء، ولقد كانت اكثر الأساب التي تدفع التلميذ/ التلميذة لسلك سلوك العنف الرمزي في المدرسة، لارتفاع درجة حدتها وبشكل ملحوظ مما يتطلب من المدرسة والملاك التعليمي الى التركيز على التوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي وبث روح الاعتماد على الذات والثقة بالنفس.
- افتقار المدارس العراقية على وجه العموم الى الباحث الاجتماعي على الرغم من اهميته في معالجة الفرد او الجماعة، وعدم تفرغ الملاك التعليمي لحل مشكلات التلاميذ لضغط المنهج والمقرر فضلاً عن عدم التأهيل لحل ومعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه التلاميذ...
- المرحلة التي تم التركيز عليها في دراسة اسباب العنف الرمزي، هي مرحلة بداية او عتبة المراهقة وهي مرحلة حساس بكل معنى فيها العديد من التغيرات والمتغيرات الاجتماعية والنفسية والجسدية لذلك فان احد اسباب هذه الظاهرة انها قد تجد المتنفسات التي يلجأ اليها التلميذ في هذه المرحلة.
- المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ في نهاية مرحلة المدرسة الابتدائية، وهي بحاجة الى العديد من المتطلبات التي تحتاج الى اشباع وتلبية من اهمها الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي، الحاجة إلى المعرفة واكتشاف الأشياء، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تحمل المسؤولية، الحاجة إلى النجاح، وفي حالة عدم الاشباع قد يلجأ الى العنف الرمزي كنوع من التعبير او التنفيس عن الذات.
- غياب المتنفسات الايجابية التي من شانها ان تقلل او تحد من حالة العنف الرمزي...
- غياب الجهد البحثي الذي يتناول اسباب العنف في البيئة المدرسية على وجه العموم، فضلا عن غياب رؤى استراتيجية في تحيد وعلاج اسباب العنف الرمزي...

التوصيات والمقترحات:

اولاً: توصيات الى وزارة التربية :

1. ينبغي على وزارة التربية ان تهتم اولا بالابنية المدرسية وتركز على الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها ان تسهم في تخفيف التوتر والانفعال لدى الطلبة والمدرسين .
2. لا بد من وضع قوانين صريحة تمنع بموجبها استخدام العقاب البدني مع الطلاب .
3. وضع قوانين جديدة بحق المدرسين تسهم في التقليل من لجوئهم الى العنف اللفظي لكونهم يمثلون قدوة ونموذجاً يُحتذى به لبعض الطلاب ولا بد ان يكون بالمستوى الثقافي الذي هم عليه.
4. ضرورة تفعيل المادة (21) من قانون رعاية الاحداث رقم (83) لسنة 1976 م القاضي بتعيين باحث اجتماعي في كل مدرسة ولا سيما الابتدائية والثانوية باعتبارها تمثل الجانب الوقائي من السلوك العنيف والمنحرف .
5. على وزارة التربية ان تقوم بإدخال المدرسين و مديري المدارس في دورات تركز فيها على كيفية التعامل مع الطلبة وان لا تكون مجرد دورات وانما توظف المواقف التي يتعرض لها المدير والمدرس في المدرسة بشكل عملي والتركيز على هذا الجانب .
6. ينبغي على وزارة التربية ان تقوم بتأليف كتب خاصة بحقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية على ان تكون مناهج دراسية تبدأ من مرحلة الابتدائية، لان الديمقراطية وحقوق الانسان هي سلوك وثقافة يتربى عليها الانسان منذ الطفولة .
7. تحديد عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد على وفق النظام التربوي وذلك لكون الاعداد الهائلة تشكل توتراً وانفعالاً لكل من الطلبة والمدرسين.
8. ان يكون الدوام الرسمي احادياً يبدأ من الثامنة صباحاً وينتهي في الثانية ظهراً على ان يتضمن برامج لا صفية تنسجم ورغبة الطلبة .
9. تفعيل دور المشرف التربوي، وكذلك مرشد الصف، من خلال اعادة التأهيل والتطوير عن طريق الدورات والندوات والمؤتمرات ذات الصلة والعلاقة بالطالب والمؤسسة التربوية.
10. ان تعمل وزارة التربية على توفير بعض الاحتياجات الضرورية للتلميذ كوجبة اطعام مجانية، مع امكانية تزويد التلاميذ بالكسوة المدرسية المجانية، حيث ان مثل هذه الامور من شانها تشعر التلميذ بالاهتمام فضلاً عن وجود شراكة مجتمعية حقيقية..
11. تقليل من حجم الكثافة الطلابية في المدرسة الواحدة، والصف الواحد، وبما يتناسب والمقاييس العالمية والتربوية..
12. توسيع اماكن اللعب والمساحات الخضراء في المدارس حتى تكون وسيلة للتنفيس عن الذات.

13. مادتي التربية الفنية والرياضة من اهم المواد التي من شانها التنفيس عن التلاميذ وما يعانوه من شدة وكرب اجتماعي ونفسي...

ثانياً: توصيات الى المدارس :

1. الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وتوجيه الطلبة ذوي الميول العنيفة للمشاركة في هذه الانشطة والتركيز على هؤلاء الطلبة ووضع المسؤوليات عليهم واشعارهم بالاهتمام بهم.
2. الاهتمام بدروس التربية الرياضية ووضع برنامج يومي وذلك بتخصيص 30 دقيقة يومياً قبل بدء الدوام بهدف تفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة ، وحبذا لو كان هذا البرنامج ملزماً وبنص صريح من قبل وزارة التربية .
3. عدم تكليف الطلبة بمهام تنظيف المدرسة لكون هذه المهام لا تقع عليهم، وقد تخلق لديهم ردود فعل عدوانية تجاه البيئة المدرسية .
4. الاهتمام باسلوب الحوار والاقناع بدلا من اسلوب التسلط والنظرة الفوقية
5. عقد ندوات لأهالي الطلبة واعطائهم دروساً تدريبية بخصوص الاسلوب الذي يتم بموجبه تنشئة الابناء حتى لو كان الاباء والامهات على مستوى عالٍ من الثقافة انطلاقاً من كون من يملك مستوى ثقافي عالي ليس بالضرورة ان يملك مستوى تربوي عالٍ .
6. العمل من قبل ادارات المدارس على تنظيم سفرات ترويحية مدعومة او مجانية بغية اخلق جو من الفرح والمرح والتنفيس الايجابي عن الذات بالنسبة للتلميذ..
7. تفعيل المسرح المدرسي واستقطاب المجتمع المدرس والمحلي للمساهمة والمشاركة في انجاحه ورفده بالطاقات والامكانات بغية التخفيف من مسببات العنف وكذلك تفريغ الشحنات الغضبية من خلال البرامج والنشاطات الهادفة..
8. تخصيص برنامج تدريبي لمدة ساعتين على الاقل في الأسبوع لاكتساب المدرسين عدداً من المهارات التي من خلالها يتمكن من التعامل مع الطلبة ذوي الميول العنيفة وتحفيزهم على نبذ السلوك العنفي من خلال الاثابة .

ثالثاً: توصيات الى المؤسسات الاجتماعية والثقافية :

1. تشكيل لجان خدمية في كل مدينة تضم عدداً من المتطوعين تشمل كلاً من (الشباب ، العناصر المثقفة ، رجال دين معتدلين) وادخال هؤلاء في دورات تدريبية على شرط ان يعرضوا على لجان مختصة في علم النفس والاجتماع للوقوف على شخصياتهم وتدريبهم على مهارات الوقاية والعلاج.
2. تشكيل لجنة في كل محافظة تتولى مسؤولية معالجة تلك الظاهرة ضمن محافظتها.
3. العمل على خلق توعية جماهيرية من خلال وسائل الاعلام والمؤتمرات بضرورة ابعاد الاطفال والتلاميذ عن كل المثيرات العنفية التي يمكن ان يتعرضوا لها وبالتالي تنعكس سلبا على حياتهم التربوية وتحصيلهم العلمي..

4. على وسائل الاعلام ان تقوم بمهامها ولا سيما العراقية منها والتركيز على الافلام التي تعاقب المسيء ووضع برامج تلفزيونية يومية تُعلم الناس كيفية التعامل مع الاشخاص الذين لديهم ميول عنيفة .
5. الاهتمام بالطلبة بصورة عامة وبذوي الميول العنيفة بصورة خاصة وتوجيههم عن طريق الارشاد الديني والنصح والتوجيه لتقويم سلوكياتهم .
6. خلق نوع من الرقابة والتواصل ما بين المدرسة والادارة والبيت والمجتمع المحلي لمعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه التلميذ وتدفعه باتجاه العنف الرمزي.
7. توجيه العناية من قبل المؤسسات التربوية عامة باتجاه المناطق الاستبعاد الاجتماعي او مناطق تصدير الازمة، وهي مناطق الصفيح والمناطق الفقيرة، واطراف المدن..
8. يجب تفعيل دور الجان الصحية ومحاولة خلق تواصل مستمر المدرسة حتى تكون هناك فرصة اكبر لاكتشاف الحالات المرضية ومحاولة معالجتها قبل ان تترك اثارها النفسية والصحية على التلميذ..
9. العمل على ايجاد استراتيجية وطنية لمعالجة وتجفيف منابع العنف في المجتمع العراقي بصورة عامة والتلاميذ والطلبة في المؤسسة التربوية بصورة عامة..

رابعاً: المقترحـــــات:

من اجل تطوير البحث الحالي واكماله يقترح الباحث ان يجري الدارسون او الباحثون الاجتماعيون والتربويون والنفسيون دراسات تتمثل بالاتي :

1. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المدارس الاعدادية التي تقع في محافظات محاذية للمناطق الصحرواية .
2. اجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المدارس التي تقع في المناطق الحضرية واخرى ريفية، لمعرفة أي المناطق تشكل اكثر عنفاً من غيرها .
3. اجراء دراسة تجريبية لفئة عمرية معينة لكل من المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية في العراق لمعرفة أي المناطق التي تشاع فيها تلك الظاهرة ووضع برنامج علاجي لها .
4. اجراء دراسة تربوية نفسية تهدف الى بناء برنامج يختص بتدريب مكونات البيئة المدرسية يعمل بموجبه على خفض سلوك العنف لدى التلاميذ .
5. اجراء دراسة مماثلة لموضوعنا على ان تشمل البيئة المدرسية الاعدادية في مناطق الدراسة الحالية نفسها.

الهوامش والمصادر:

(1) زكي والسيد يس ، أسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1968ص 25

(2) د. جمال احسان محمد الحسن، و د. عبد المنعم الحسني ، طرق البحث البحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، 1982 م ، ص 55 .

(3) محمد شفيق ، البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1993م ، ص 17 .

(4) د. محمد جواد رضا ، صراع الدولة والقبلية في الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1997م ، ص96 كذلك راجع د. محمد عبد العزيز الذهب ، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2000م ، صفحات متفرقة .

(5) محمود السيد سلطان ، مقدمة في التربية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م ، ص 150 .

(6) د. علي الوردي ، خوارق اللا شعور ، ط2 ، مطبعة الوراق ، لندن ، 1996م ، ص123 .

(7) د. جميل صليبا ، مستقبل التربية في العالم العربي ، دار ابن خلدون ،بيروت ، 1967م ، ص 109 .

(8) يعرب فهمي سعيد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1973م ، ص 17 .

(9) فضيل دليو ، مصدر سابق ، ص 17 .

(10) Taylor and usher, cited in Encyclopedia of Educational Research ,by Harold E.Mitzel 5th .ed – New york ,V.1,1982 , p.185 .

(11) د. حسنين توفيق ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات الوحدةالعربية، بيروت ، 1990 م ، ص40 .

12- Kaplan and sadock ، 1994 ، synopsis of psychiatry ، seventhed ، williamsand Williams and wilkins middle east edition

(13) كريم محمد حمزة ، العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الاطفال، بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد ، ايلول ، 2004 م .

(14) بيار بيرتيوم ، معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية،ص57.

(15) د. تحسين علي حسين ، دور التربية في تغيير الاتجاهات على ضوء عوامل التغير والاكتساب ، بحث منشور في جريدة الصباح ، ع 371 ، ايلول ، بغداد ، 2004م ، ص 6 .

(16) عمر محمد التومي ، دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1993 ، ص38

(17) هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، الاهلية ، بيروت ، 1975م ،ص58

Abstract

The current study deals with "The pupils'symbolic violence in the primary school in accordanceto the points of view of classroom instructors'. It also deals with the very means of its treatment".

It is a field study conducted in Baghdad province for the provision of objective reasons and justifications that makes itnecessary to study this increasedphenomenon that has negative impactson the educational processand cause to appear an objective and subjective aspects and trends in the social, scientific and educational environments and influence boththeacher pupils.

This study reaches to some findings and causes of the symbolic violence in the primary schools:

1- Causes of social environment,
2- Causes of school environment,
3- Economicalcauses,
4- Pupil's general healthcauses,
5- Psychological causes that force the pupil's symbolic violence against his classmates